Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من أبنية الأمر ، أصلها : «i'tir» . ومما يدلنا على أن سبب حذف الهمزة الثانية ، التى هى فاء الفعل هو وقوع همزة قبلها ، هو أنه إذا وصَلْنا هذا الأمر بالفاء أو بالواو ، بقيت الهمزة الثانية على حالها ، لزوال همزة الوصل قبلها ، فكان : « فَأْثر وَ أْثر »

ومثال شاذ من هذا النوع ، كلمة : « أول » فإنها كان يلزم أن تكون : « أأول » على وزن : « أفْعل » ، كما أن المؤنث : « أُولَى » على وزن : « فُعْلَى »[1] . و « أأول » لم تصر : « آوَل » ، كما أن « أأو » صارت « آوِ » ، بل عُوِّض عن مدّ الحركة بتشديد الحرف بعدها ، فصارت الكلمة : أوّل .

هذا هو أقدم أنواع الحذف ، وبعده أتى النوع الثانى ، وهو أنه إذا وقع همزتان ، فى أول مقطعين متتاليين ، خففت الثانية ، وهذا النوع قسمان : منه مايكون مقطعه الأول من الهمزة المتحركة فقط ، ومنه ماتركب مقطعه الأول من الهمزة المتحركة وحرف ساكن .

مثال الأول : كلمة : « أيمة » أصلها : « أئمة » ومقطعها الأول هو الهمزة المتحركة (أ) فخففت الهمزة الثانية وأبدلت ياء . ومنهم من يقول : « أئمة » بتحقيق الهمزة ، والنحويون يستنكرون ذلك .

ومنه كلمة : « رياء »[2]، أصلها : « رئاء » أى المراءاة . و « آيب » أصلها : « آئب » ، و « جاءِ » أصلها : « جائى » . ومنه أيضا : « بُرَاء »[3] جمع : « برىء » ، وكان الأولى أن تكون : « بُرَءَاء » على قياس : « ظرفاء » جمع « ظريف » ، فحذفت الهمزة وامتد المقطعان[4] ، وعوض عن المقطع الناقص بالتنوين ، فصارت الكلمة

---

(١) هذا على عكس مايرى نحاة العرب ، من أن (أول) أصلها : وول ، وأن أول فاؤها وعينها واو .

(٢) المؤلف يتحدث عن تخفيف الهمزة الثانية ، مع أن الذى حذف هنا هو الهمزة الأولى .

(٣) وهذا المثال حذفت منه الهمزة الأولى كذلك .

(٤) لم أهتد إلى معنى عبارة : « وامتد المقطعان » هنا !